

ويعتبر إعلان «ألوية الناصر صلاح الدين» إطلاق صاروخ متوسط المدى على مستعمرة صهيونية في الضفة الغربية؛ تطور نوعي للمقاومة الفلسطينية ويعني أن جهود المقاومين والمجاهدين وكل تقنيات المقاومة الموجودة في قطاع غزة ستصل إلى الضفة الغربية.

المقاومة فاجأت العدو

فصائل المقاومة أوفت بوعودها لشعبها في الدفاع عنه، فتصدت بكل بسالة لآلة إرهابه وقامت بتبديدها بمقاومة أقوى وأعنف من سابقتها في الاجتياحات السابقة لقطاع غزة باعتراف قادة جيش الاحتلال الذين أقرروا بأن جيشهم يلاقي مقاومة عنيفة.

كتائب الشهيد عز الدين القسام التي قادت فصائل المقاومة في التصدي للعدوان الصهيوني المتواصل طورت من وسائلها القتالية، ونظمت صفوف مجاهديها الذين يخوضون الاشتباكات، فاعتمدت في مواجهتها لعملية «غيوم الخريف» على مجموعات المرابطين التي حافظت على رباطها منذ بدء انتفاضة الأقصى وحتى الآن، فالمرابطون يقومون برصد تحركات الاحتلال ونصب الكمائن لهم بقدرات قتالية عالية. إذ يستخدم المجاهدون عبوات الشواظ صغيرة الحجم وقوية الانفجار التي تعطب الآليات، والقذائف المضادة للدروع وقذائف «أر بي جي» روسية الصنع، بالإضافة للأسلحة الرشاشة والخفيفة والقنابل اليدوية لمواجهة القوات الخاصة. وشكلت الكتائب غرفة عمليات لقادتها الميدانيين بشمال القطاع من أجل التنسيق لصد العملية العسكرية الصهيونية.

وفي مقابل لعملية «غيوم الخريف» بحسب التسمية الصهيونية، التي بدأها جيش الاحتلال على شمال غزة، أطلقت كتائب القسام اسم عملية «الوفاء للأحرار» لتكون العملية المضادة لها فنفذت المقاومة عشرات العمليات الجريئة مثل تدمير ناقلة جند صهيونية قرب معبر رفح الحدودي، وتفجير عربة عسكرية صهيونية من معبر (كيسوفيم) وتفجير جرافة صهيونية ومنزل تعتليه قوات خاصة صهيونية في شارع زمو في بيت حانون، من خلال إطلاق قذيفة «أر بي جي» المضادة للدروع باتجاه جرافة صهيونية، وقذيفة «ياسين» باتجاه منزل تعتليه قوات صهيونية خاصة، وتفجير ناقلة جند صهيونية شرق بيت حانون، وفجر رجال المقاومة عربة عسكرية صهيونية شرق رفح، وأطلقت المقاومة صاروخاً مضاداً للدروع باتجاه جرافة صهيونية قرب معبر المنظار وهاجموا جرافة صهيونية شرقي عسان الكبيرة، كما قصف مقاتلو القسام قوة مشاة صهيونية بعشر قذائف هاون من عيار ٦٠ ملم في بلدة خزاعة. ■

صواريخ في الضفة

وكانت المقاومة الفلسطينية قد نجحت يوم الأربعاء ٢٠٠٦/١١/١ في قصف مستعمرة صهيونية، مقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية، بصاروخ من صنع محلي، إذ أعلنت «ألوية الناصر صلاح الدين»، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية - لواء الشهيد أبو يوسف القوقا، في الضفة الغربية، عن تمكثها من صنع صاروخ، أطلق عليه اسم «ناصر ١» قصير المدى، وإطلاقه بنجاح على مستعمرة (مجداليم) الصهيونية المقامة على أراضي مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية.

وأشارت الألوية في بيان لها إن إطلاق الصاروخ جرى في تمام الساعة الرابعة فجراً، معتبرة أن هذا الإنجاز «ما هو إلا خطوة أولى على طريق إبادة الصهاينة بصواريخ المقاومة وترحيلهم من مساكنهم وبيوتهم، كي ننتقم لكل قطرة دم سالت على ثرى هذا الوطن الحبيب». وأهدت الألوية في بيانها هذا الإنجاز العظيم «إلى أرواح الشهداء والجرحى والأسرى والمعتقلين ولكافة المجاهدين وأحرار العالم».

الرئيس من هذه العملية هو وقف إطلاق الصواريخ، التي تطلقها فصائل المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة، لا سيما من بيت حانون، الأمر الذي أخفقت فيه قوات الاحتلال حتى الآن، خاصة وأن المقاومة تمطر المستعمرات المحاذية لقطاع غزة بعشرات الصواريخ، وتوقع إصابات ودماراً فيها. وأوضحت الصحيفة العبرية أن جيش الاحتلال يتوقع أن تزداد عمليات إطلاق الصواريخ محلية الصنع باتجاه (سدروت) ومحيطها، في أعقاب عملية «غيوم الخريف»، وذلك بعد سقوط ما يزيد عن عشرين صاروخاً خلال يوم الأربعاء (٢٠٠٦/١١/١)، أدى بعضها لأضرار وعدد من الإصابات.

من جهة أخرى؛ بدأ التدمير يتصاعد في صفوف الصهاينة من العمليات الحربية، لا سيما وأنها تزيد من إطلاق الصواريخ الفلسطينية بدل أن توقفها، بل وتوقع إصابات، كما أن ذوي الجنود الصهاينة يطالبون بإعادة أبنائهم إليهم وعدم الزج بهم في المعارك في غزة، لا سيما بعد مقتل جندي وجرح آخرين خلال تصدي رجال المقاومة للقوات المعتدية.

ميرفت مسعود استشهادية من «سرايا القدس» تهاجم الاحتلال



انتصاراً لبلدتها التي استباحها الاحتلال؛ نفذت الاستشهادية ميرفت مسعود عصر الاثنين ٢٠٠٦/١١/٦ عملية استشهادية، استهدفت مجموعة من جنود الاحتلال الصهيوني، الذين يواصلون عمليات القتل ضد الفلسطينيين في بلدة بيت حانون. وقال شهود عيان إن الاستشهادية اقتربت من مجموعة راجلة من قوات الاحتلال الخاصة، وهي ترتدي سترة سوداء وخميراً على وجهها، وعندما طلب منها جنود الدورية التوقف، رفضت وواصلت المسير في شارع غزة في البلدة، نحو الجنود الصهاينة، ومن ثم فجرت نفسها. وقد أكد الشهود وقوع قتلى وجرحى في صفوف جنود الاحتلال الصهيوني.

وبحسب أحد الفلسطينيين، الذين تواجدوا بالقرب من مكان العملية؛ فإن جنود القوة الخاصة خرجوا من أحد المنازل في البلدة، ومن ثم اقتربت منهم الاستشهادية، وعن بعد عشرة أمتار منهم، طلب منها الجنود خلع السترة لأكثر من مرة، فأسرعت نحوهم وفجرت نفسها في ستة من الجنود على الأقل. وأكد الشاهد أن الانفجار وقع بالقرب من منزل المواطن أبو ممدوح الزعائين، مشدداً على أنه عقب الانفجار، حاصرت الدبابات المنطقة وباشرت بإطلاق النار بشكل عشوائي، ونقل الجنود القتلى والمصابين. من جانبها؛ أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن العملية. وأكد المتحدث باسم السرايا أن العملية جاءت رداً على جرائم الاحتلال، مؤكداً أن هناك العشرات من الاستشهاديين بانتظار قوات الاحتلال في كل شارع ومدينة. ■